

علاقة القلق الناتج جراء تطبيق البروتوكول الصحي بظهور سلوك التنمر دراسة ميدانية على
عيننة من التلاميذ بثنائية الشيخ عبد الحميد بن باديس بمدينة غرداية.

**The relationship of anxiety resulting from the application of the health
protocol to the emergence of bullying behavior, a field study on a
sample of students at the secondary school of Sheikh Abdel Hamid Ben
Badis in Ghardaia.**

د. مراد يعقوب 1* : ط. د. آسيا علاوي 2*

1. مخبر الجنوب للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة غرداية (الجزائر)، mourad1472@yahoo.fr.
2. مخبر الجنوب للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة غرداية (الجزائر)، toloje47@gmail.com.

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة علاقة القلق الناتج من إجراءات تطبيق البروتوكول الصحي جراء
جائحة كورونا، بسلوك التنمر لدى التلاميذ في الوسط المدرسي، وأثر ذلك على التحصيل الدراسي؛ ونتناول في هذه
الورقة البحثية، الاضطراب الذي حدث في الوتيرة المدرسية للتلاميذ جراء البروتوكول الصحي وأثر هذه الوضعية
الاستثنائية على التلميذ وعلاقتها بسلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وأثاره السلبية على التحصيل. وبناء
على ذلك تم طرح التساؤلات الآتية:

- هل يعاني تلاميذ المرحلة الثانوية من مستوى مرتفع من التنمر أثناء جائحة كورونا؟
- ما مستوى القلق عند تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء جائحة كورونا؟
- ما طبيعة العلاقة بين القلق الناجم من إجراءات تطبيق البروتوكول الصحي وسلوك التنمر؟
- وللإجابة على هذه التساؤلات وتحقيقاً لأهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي، وعينة للدراسة من
تلاميذ المرحلة الثانوية بثنائية عبد الحميد بن باديس بمدينة غرداية، والأدوات المستعملة في الدراسة هي مقياس
التنمر المدرسي الذي أعده محمد علي الصبحي 2013 ومقياس القلق، حيث كانت النتائج كالآتي:
- مستوى متوسط من التنمر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء جائحة كورونا؛
- مستوى قلق متوسط عند تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء جائحة كورونا؛
- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين القلق الناتج من إجراءات تطبيق البروتوكول الصحي جراء جائحة كورونا
بسلوك التنمر لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: الوتيرة المدرسية، التنمر المدرسي، قلق جائحة كورونا، التحصيل الدراسي.

* المؤلف المرسل: د. مراد يعقوب، الإيميل: mourad1472@yahoo.fr

Abstract:

The current study aims to know the relationship of anxiety resulting from the procedures for implementing the health protocol as a result of the Corona pandemic, with the bullying behaviour of students in the school environment, and its impact on academic achievement; In this research paper, we discuss the disturbance that occurred in the school pace of students as a result of this protocol and the impact of this exceptional situation on the student and its relationship to bullying behaviour among secondary school students and its negative effects on achievement.

Accordingly, the following questions were raised:

Do secondary school students suffer from a high level of bullying during the Corona pandemic?

What is the level of anxiety among secondary school students during the Corona pandemic?

What is the nature of the relationship between anxiety resulting from the procedures for implementing the health protocol and bullying behavior?

In order to answer these questions and achieve the objectives of the study, we relied on the descriptive approach, and the research sample consists of secondary school students at Abdel Hamid Ben Badis High School in Ghardaia. The tools used in this research are the school bullying scale prepared by Muhammad Ali Al-Sabhin 2013 and the anxiety scale.

In order to reach the nature of the relationship of anxiety resulting from the procedures for implementing the health protocol as a result of the Corona pandemic, the behavior of bullying among students, and we reach the following results:

Average level of bullying among secondary school students during the Corona pandemic

Average level of anxiety among secondary school students during the Corona pandemic

-There is no statistically significant relationship between the anxiety resulting from the procedures for implementing the health protocol as a result of the Corona pandemic and the bullying behavior of secondary school students.

Keywords: school pace, school bullying, corona pandemic anxiety, academic achievement

1- مقدمة:

تركت جائحة كورونا كوفيد-19 حالة من الخوف والهلع في المجتمعات بسبب سرعة إنتشاره وعدم التحكم به، فقد صنفته المنظمات الصحية على أنه وباء عالمي، مما جعل العالم يعيش أزمة على كل الأصعدة الإقتصادية، الإجتماعية والتعليمية، جراء فرض الحجر الصحي للحد من إنتشاره وإغلاق المدارس، مما قد يترك آثار سلبية على الحالة النفسية والإجتماعية للأفراد جراء التباعد الإجتماعي، والعزل ومكوث التلاميذ في بيوتهم لمدة طويلة، والخوف من العدوى وإنتشار المرض، ومازاد من قلقهم ما تنشره وسائل الإعلام من إحصائيات حول عدد الإصابات، مما ترك آثار نفسية على التلاميذ، كالشعور بالقلق والتوتر والإحباط والخوف.

حيث أدى انتشار فيروس كورونا إلى آثار نفسية بالغة على الكبار والصغار، نتيجة لحالة الذعر والخوف التي أصابت العالم على مستوى المجتمع والأسرة، كما لم تقتصر اضرار أزمة كورونا على الجوانب الجسدية المتمثلة بأعراض الإصابة بفيروس كورونا، بل أثرت أيضاً على الحالة النفسية نتيجة للتصرفات والسلوكيات الخاطئة من قبل الكثيرين في التعامل مع جائحة كورونا، كما ان حالة الذعر التي تحدث داخل الأسرة بسبب الجائحة، قد يكون لها تأثيراتها السلبية على الأطفال والمراهقين، كما أن الآثار السلبية المترتبة على الحجر الصحي في ظل انتشار الفيروس منها عدم ذهاب الأطفال والمراهقين إلى المدرسة أو الخروج من المنزل للعب وقضاء أوقات ممتعة من الأصدقاء، مما قد تؤدي إلى حدوث آثار سلبية وخيمة على قدراتهم المعرفية والإداركية وعلى مشاعرهم. (خريسات، 2021، ص 217).

كما أشار (Garfin, Silver, &Holman, 2020) إلى الظروف الاستثنائية الأخرى المثيرة للقلق مثل تأثر الغالبية العظمى من السكان بالقلق والضغط الناتج من تغطية وسائل الإعلام، واحتمالات الإصابة بالعدوى، إلى جانب الأسباب الطبية مثل عدم وجود لقاح أو علاج، والأكثر من ذلك القلق الناتج عن الظواهر المرتبطة بالوحدة والعزلة المصاحبة للحجر الصحي المنزلي، التي من الممكن أن تمثل صدمات هائلة لمعظم الأفراد؛ ومع التغيرات المتلاحقة التي يصعب التنبؤ بها، ورؤية الحاضر وظروفه المعقدة على كافة المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، يري بعض الباحثين أن الخوف والقلق من المستقبل Future Anxiety يزداد، إلى جانب ما يستجد من أمور

داخل المجتمع تستثير التوجس والخوف من الأيام المقبلة التي ستجبر الفرد على تغيير أهدافه في الحياة (وائل السيد حام د السيد، 2019) (صبرين صلاح تعلب، 2020، ص193).

2- الإشكالية:

يشهد العالم جائحة كورونا، كوفيد19، هذا الوباء الذي اجتاح العالم بأكمله بما فيها الجزائر، مما أدى إلى إغلاق المدارس وإنهاء الدراسة قبل أوانها، وفرض الحجر الصحي كإجراء وقائي للحد من انتشار المرض، فحسب إحصائيات منظمة التعاون الإسلامي (ماي 2020، ص28)، نقلًا عن (اليونيسكو)، أن أحد الآثار البارزة لوباء كوفيد 19 - هو الإغلاق واسع النطاق للمدارس والكليات والجامعات في جميع أنحاء العالم. فمنذ فبراير 2020، اختارت 193 دولة إغلاق المؤسسات التعليمية، في محاولة لإبطاء انتشار كوفيد 19 وأثرت عمليات الإغلاق هذه على ما يقرب من 1.7 مليار متعلم في مستويات ما قبل الابتدائي والثانوي والتعليم العالي، وأثر هذا الإغلاق والحجر الصحي سلباً على الصحة النفسية والاجتماعية للتلاميذ وأولياؤهم، وساد الخوف والقلق إتجاه مستقبلهم الدراسي ونتائجهم الدراسية، بالإضافة للخوف من العدوى وانتشار المرض وعدم التحكم به.

وهذا ما أشارت إليه مجموعة البنك الدولي (ماي 2020، ص6)، على أثر هذا الإغلاق حيث: سيتراجع التعلم، وترتفع معدلات التسرب، وخاصة بين الفئات المحرومة، وسيتوقف الطلاب بصفة عامة عن تعلم المواد الأكاديمية، وسيحدث التراجع الأكبر في صفوف الأطفال في سن رياض الأطفال؛ وسوف تعاني الصحة والسلامة أيضاً، في ظل غياب الدعم والبنية الهيكلية اللذين توفرهما المدارس، وقد تعاني أيضاً صحة التلاميذ النفسية، بسبب العزلة خلال فترة التباعد الاجتماعي، والآثار المؤلمة للأزمة على الأسر، وربما انخرط الشباب المغادرون للدراسة في سلوكيات مخاطرة.

وهذا ما تؤكدُه أيضاً دراسة الخواجة (2020)، حول مستوى قلق فيروس كورونا لدى طلبة دبلوم التعليم العام لمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان، تكونت العينة من 848 طالباً وطالبة خلال فترة الحجر الصحي، حيث أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى القلق لدى افراد عينة الدراسة.

ودراسة خريسات (2021)، حول أثر جائحة كورونا على الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة الزرقاء، حيث تكونت عينة الدراسة من (75) من المرشدين والمرشدات في محافظة الزرقاء، وأظهرت النتائج أن هنالك اثر لجائحة كورونا على الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة الزرقاء بدرجة مرتفعة.

-و دراسة (liu&liu, 2020) حيث هدفت للتعرف على مستوى الحالة النفسية والاكتئاب والقلق، لدى طلبة الجامعات أثناء انتشار جائحة كورونا، وتكونت العينة من (509) طالباً وتوصلت النتائج ، إلى أن مستويات القلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعات أعلى من مستويات المعايير الوطنية، إضافة إلى ذلك تبين ان الذعر من الوضع الوبائي بشكل عامل خطر ومقلق. (خريسات، 2021، ص220)

كما أشارت دراسة خلف وتركي أل سعيد، (2021) إلى تحديد أهم المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد من خلال 125 طالبا وطالبة بكلية التربية، جامعة السلطان قابوس، أوسفرت النتائج عن أن المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا (مشكلات انفعالية، ومشكلات سلوكية وجسدية، والخوف من العدوى، والعزلة الاجتماعية، ونقص الدافعية) تنتشر بين أفراد العينة بدرجة متوسطة، مما جعل الدول تسارع إلى إجراءات وقائية لعودة الطلاب إلى مقاعد الدراسة، وهذا ما فعلته الجزائر مثل باقي الدول، من خلال وضع بروتوكول صحي وقائي من الفيروس، من خلال التركيز على التنظيف والتعقيم، قياس درجة حرارة كل تلميذ، التباعد الجسدي، عزل كل حالة يظهر عليها أعراض الرشح أو السعال، منع التجمعات، جلوس التلاميذ في قاعات التدريس ملتباعين جسديا، إلزام التباعد الجسدي بين الاستاذ والتلميذ، الحرص على ضمان تهوية قاعات التدريس بصفة مستمرة.

هذا الوضع الإستثنائي أثر سلبا على العملية التعليمية، وأحدث اضطراب في الوتيرة المدرسية للتلاميذ جراء هذا البروتوكول، وأثرت هذه الوضعية على التلميذ من خلال مخاوف وبواعث القلق من عدم الإلتزام به والتهاون في تطبيقه وعدم مراعاة للتباعد الجسدي والإجتماعي، بالإضافة لبرمجت أوقات مختلفة للدراسة مراعاة للتباعد الجسدي والإجتماعي، والتدريس بنظام الأفواج، ونظام التناوب أو بنظام الدوام المستمر في مؤسسات تعليمية أخرى، تتخلله أوقات راحة

قصيرة مما يجعل التلميذ يشعر بالضغط والإرهاق مما أثر على قدرته على الإستيعاب والتركيز، وعلى تيرته المدرسية الطبيعية، خاصة الساعات المبرمجة مساء، فمفهوم الوتيرة المدرسية كما عرفها Testu بأنها عملية التناوب بين لحظات الراحة لدى التلميذ، والأنشطة التي تفرضها المدرسة، في ارتباط بالمتغيرات البيولوجية والفيزيولوجية والنفسية الخاصة بالطفل في مرحلة التمدريس. (بن نويوة، 2020، ص786)

حيث اتبنت الدراسات التي أجريت في ميداني الكرونوبولوجية والكرونونفسية، أنه خلال اليوم الدراسي، يعرف المتعلم أوقات جيدة للتعليم وأوقات غير مناسب، ويعد (1897) Sikorski من الأوائل الذين بينوا أن قدرات التلاميذ تتناقص خلال، النهار والمساء، ففي دراسة قام بها على عينة من التلاميذ، أين قام بتقديم إملاء على 100 متعلم بمختلف الأعمار، بينت النتائج أن الأخطاء الإملائية تكثر في الفترة المسائية بنسبة 33%. (رقان، 2020، ص59-60)

بالإضافة لتقليص حجم الدروس وعدد الحصص المسندة للأساتذة، وأيضا كثافة أعداد التلاميذ، مع إنتقال أغلب التلاميذ من الطور الابتدائي والمتوسط، مما تسبب في الضغط على الأساتذة من حيث تحضير الدروس وتقديمها وإنهاء البرنامج في وقته المحدد، كما أثرت هذه الوضعية الإستثنائية على التلميذ في القسم من خلال تراجع نتائجهم الدراسية، بسبب حشو الدروس وعدم وجود ساعات راحة كافية والإنقطاع الطويل عن الدراسة بسبب الحجر الصحي وتأخر الدخول المدرسي، جعل التلاميذ وأولياءهم يشعرون بحالة من القلق من إنهاء المقرر الدراسي على حساب إستيعاب أبنائهم، بالإضافة إلى غياب الأنشطة الرياضية والثقافية التي تكشف قدرات أخرى للتلاميذ وتعزز الثقة في أنفسهم، كثرة الواجبات المنزلية، الضغوط الأسرية جراء الجائحة وفرض الحجر الصحي، فاغلب أوقات أفراد الأسرة يقضونها مع بعضهم البعض، مما قد يؤدي إلى حدوث توتر بين أفرادها وكثرة حوادث العنف وإستعماله (العنف) كوسيلة لحل المشكلات، كممارسة الأباء العنف على أبنائهم كوسيلة للتربية؛ أو الإهمال وعدم وجود رقابة، كل هذه العوامل التي تكلمنا عنها أنفا بسبب فرض الحجر الصحي ووضع بروتوكول صحي وقائي للحد من إنتشار الجائحة، من الممكن أن ساهم في حدوث سلوك التنمر عند الطفل، حيث شاهدنا في الآونة الأخيرة تزايد مستمر في ظاهرة التنمر مع التطور التكنولوجي المتسارع، ووسائل التكنولوجيا

كالإنترنت والألعاب الإلكترونية وأفلام الكرتون التي تروج لظاهرة العنف والإستقواء، لدى أشخاص يعتبرون كأبطال وكنموذج سلوكي يحتذى به، فحسب تقرير أصدرته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) في عام 2018 أن ما يقارب 130 مليون طالب في المدرسة يشترك من التنمر على الأقل مرة في الشهر، وتعتبر أعلى نسبة للتنمر بين طلاب المدرسة في شمال إفريقيا حيث قدم ما يقارب من 42.7% من الطلاب شكوى من التنمر بشتى أنواعه. (أحمد محمود حسن حسن، 2020، ص310).

وقد يتفاقم الوضع أكثر بسبب الجائحة وهذا ما أشار إليه أنطونيو غوتيريش، في كتابه أثر جائحة كوفيد-19 على الأطفال 2020، أن الأطفال ضحايا وشهودا في آن واحد فيما يخص حوادث العنف المنزلي والاعتداء، ويجب ألا نغفل المخاطر المتزايدة التي يواجهها الأطفال وهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت. فذلك يمكن أن يعرض الأطفال للاستغلال الجنسي ومحتوى ضار وعنيف بالإضافة إلى زيادة خطر التنمر، عبر الإنترنت، كما أن تفشي جائحة كورونا أدى إلى ظهور تنمر من نوع آخر، وهو التنمر الاجتماعي، وهو رؤية المصابين بهذا الوباء بنظرة سلبية وعزله اجتماعيا.

ويعتبر أوليز Olweus (1993) من أوائل من درسوا الاستقواء عام 1978 النرويج، حيث يرى أن الاستقواء هو عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر، وفي معظم الأوقات إلى سلوك سلبي يسبب الألم للضحية، ومن الممكن أن يكون جسدياً أو لفظياً أو عاطفياً أو نفسياً، وهو شكل من أشكال العدوان. (الصباحين والقضاة، 2013، ص9)

وبما أن الإحصائيات تؤكد إرتفاع ظاهرة التنمر فإن العديد من الدراسات أكدت على إنتشار سلوك التنمر في الوسط المدرسي بالجزائر، وهذا ما أكدته دراسة كل من شطيبي وبوطاف (2014) في دراستها في الكشف عن واقع التنمر في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر، وقد توصلت الدراسة إلى أن سلوكيات التنمر منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة تبعث على القلق؛ ودراسة شريفي، (2018) حول تحليل ظاهرة الاستقواء في المدرسة الجزائرية، أكدت تواجد الاستقواء في المدرسة الجزائرية وعلاقته بالتحصيل الدراسي حيث تبين أن الانخفاض في مستوى التحصيل الدراسي، يدفع الى الاقدام على سلوك الاستقواء في مرحلة التعليم المتوسط. كما أكدته ايضا دراسة أميطوش، (2020) حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المتوسطات وتوصل إلى مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، بنسبة 33.06%

وهي درجة استقواء كبيرة، إذ جاء التنمر الجسدي في المرتبة الأولى، تلاه اللفظي، ثم الاجتماعي، وبعدها التنمر على الممتلكات.

وبناء على ما تقدم جاءت هذه الدراسة لمعرفة علاقة القلق الناتج من إجراءات تطبيق البروتوكول الصحي جراء جائحة كورونا بسلوك التنمر لدى التلاميذ في الوسط المدرسي وأثر ذلك على التحصيل الدراسي ومعرفة مستوى القلق والتنمر أثناء جائحة كورونا لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وقد إختارنا عينة من ثانوية الشيخ عبد الحميد بن باديس بمدينة غرداية كدراسة ميدانية .

-إنطلاقا مما سبق وبناء على ما تقدم من نتائج دراسات سابقة يمكننا تحديد إشكالية الدراسة الحالية في التساؤلات التالي:

- هل يعاني تلاميذ المرحلة الثانوية من مستوى مرتفع من التنمر أثناء جائحة كورونا؟
- ما مستوى القلق عند تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء جائحة كورونا؟
- ما طبيعة العلاقة بين القلق الناجم من اجراءات تطبيق البروتوكول الصحي وسلوك التنمر؟
- ما طبيعة العلاقة بين القلق الناجم من اجراءات تطبيق البروتوكول الصحي والتحصيل الدراسي؟

3- فرضيات البحث: للإجابة على تساؤلات الدراسة الحالية تم اقتراح الفرضيات التالية:

- 1-نتوقع مستوى مرتفع من التنمر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء جائحة كورونا
- 2- نتوقع مستوى قلق مرتفع عند تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء جائحة كورونا
- 3-توجد علاقة دالة إحصائيا بين القلق الناتج من إجراءات تطبيق البروتوكول الصحي جراء جائحة كورونا بسلوك التنمر لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية.
- 4-توجد علاقة دالة إحصائيا بين القلق الناجم من اجراءات تطبيق البروتوكول الصحي والتحصيل الدراسي.

4- أهمية البحث: تتضح أهمية هذه الدراسة في:

- تزويد المربين والمسؤولين على قطاع التربية بمعلومات على ضوء النتائج المتوصل لها من البحث للإستفادة منها والإنطلاق في دراسات على ضوءها.

-التحسيس بأهمية وخطورة قلق عند التلاميذ وعلاقته بانتشار التنمر وأثاره السلبية على التحصيل الدراسي من أجل التصدي له.

- لفت نظر المربين ومدرء المدارس وأولياء الأمور لسلوك التنمر.

- إجراء التدابير اللازمة من طرف المسؤولين على قطاع التربية، وإقتراح بعض الإجراءات على ضوء النتائج المتوصل إليها من الدراسة التي يمكن أن تساهم في التخفيف من مستوى القلق والتنمر المدرسي للتلاميذ.

5- أهداف البحث: تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين القلق الناجم من اجراءات تطبيق البروتوكول الصحي وسلوك التنمر لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين القلق الناجم من اجراءات تطبيق البروتوكول الصحي والتحصيل الدراسي

لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

-معرفة مستوى التنمر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء جائحة كورونا

- معرفة مستوى القلق عند تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء جائحة كورونا

-إقتراح بعض الإجراءات على ضوء النتائج المتوصل لها من البحث التي يمكن أن تساهم في التخفيف من مستوى القلق والتنمر المدرسي للتلاميذ جراء هذه الجائحة.

6- الإطار المفاهيمي للدراسة:

6-1 - مفهوم قلق جائحة كورونا :

-يعرف القلق بشكل عام من خلال نظرية فرويد الوارد في جبر (2015) " بأنه حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الإنسان ويسبب له الكدر والضيق والألم.

في حين يعرفه زهران (1978) بأنه حالة من التوتر الشامل والمستمر نتيجة تهديد خطر فعلي أو رمزي يصحبها خوف غامض أو أعراض نفسية وجسمية. (الخواجة، 2020، ص58)

- ويعرفه Hirsh et al (2012) حالة نفسية وفسولوجية تتركب من تضافر عناصر إدراكية وجسدية وسلوكية، لخلق شعور غير سار يرتبط عادة بعدم الارتياح والخوف أو التردد، وغالبا ما

يكون مصحوباً بسلوكيات تعكس حالة من التوتر وعدم الارتياح، مثل الحركة بخطوات ثابتة ذهابات وإياباً، أو أعراض جسدية، أو الاجترار. (الوهيبية وآخرون، 2021، ص222)
أغلب التعاريف إتفقت على أن القلق يشير إلى حالة نفسية يصاحبها حالة من الخوف والتوتر وتوقع خطر. هذه الدراسة نتبني تعريف (الخواجه، 2020) في تعريف قلق فيروس كورونا حيث يشير إلى أعراض الخوف والتوتر وتوقع الإصابة وعدم الإرتياح (الخواجه، 2020، ص58)، ويمكن قياس هذا السلوك من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس قلق فيروس كورونا ويحتوي على ثلاث مجالات، قلق الإنفعال الشخصي، قلق وسائل الإعلام بسبب الجائحة، قلق العامل السلوكي.

- 6-2- مفهوم التنمر المدرسي:

-تعريف (1993) Olweus، الذي يرى أن التنمر هو عمليات الإيذاء المستمرة التي يقوم بها أحد الطلبة المتنمرين على الضحية فيستقوي عليه، ويقوم بإيذائه بدنياً أو نفسياً بطريقة سلبية ومتكررة (دخان 2015، ص18)
ويعرفه Solberg & Olweus, 2003 هو إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنياً أو نفسياً أو عاطفياً أو لفظياً، ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني أو الجنسي بالسلاح والابتزاز، أو مخالفة الحقوق المدنية، أو الاعتداء والضرب، أو العمل ضمن عصابات، ومحاولات القتل أو التهديد، كما يضاف إلى ذلك التحرش الجنسي، ويرى كل من جوفانن وجراهام وشيستر (Graham, and Shuster, 2003) أن الاستقواء هو ذلك السلوك الذي يحصل من عدم التوازن بين فردين الأول يسمى المستقوي (Bully) والآخر يسمى الضحية (Victim) وهو يتضمن الإيذاء الجنسي، الإيذاء اللفظي، والإذلال بشكل عام، ومن ذلك دعوة الطفل باسم لا يحبه، أو لقب، أو العمل على نشر إشاعات عنه، أو إطلاق النار عليه، أو رفضه من قبل الآخرين. (الصباحين والقضاة، 2013، ص9)

ويعرف أتلز وبيلير 1998 "التنمر بأنه تفاعل يحدث بين الشخص المتنمر والضحية، ويظهر في سياق بيئي اجتماعي، ويتأثر هذا التفاعل بعدد من العوامل:
- السمات الفردية للمتنمر والضحية؛

-العمليات التفاعلية بين المتنمر وضحيته؛

-وجود الأقران والمعلمين؛

-السياق الذي يظهر فيه سلوك التنمر (أبو الديار، 2012، ص33)

وعرفه أبو غزال (2009) بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، ينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين، يُسمى الأول متنمر والآخر ضحية، وقد يكون المتنمر جسمياً أو لفظياً أو انفعالياً. (أنوار ناصر المحجان، 2021، ص4)

- وعرفه باندورا Bandura، 1978 على إنه سلوك يتصف بالعدوان والتمرد على العادات والأنظمة ويرافقه رغبة في العنف والتحدي للآخرين، والأنحياز للذات من دون الإكتراث بحقوق الآخرين ومشاعرهم

والإرتياح بفرض الرأي والتسيد على الآخرين وروح الانانية (الشمري، 2018، ص127)

-اتفقت أغلب التعاريف على أن سلوك التنمر هو سلوك عنيف هدفه إلحاق الأذى بالضحية بشكل مستمر ومتكرر وبقصد، الأذى قد يكون جسمياً أو لفظياً أو إجتماعياً، ويرى أتلس وبيبلير أن "التنمر بأنه تفاعل يحدث بين الشخص المتنمر والضحية، ويظهر في سياق بيئي اجتماعي، وفي دراستنا نتبنى مفهوم الصبحين والقضاة، 2013 الاستقواء إيقاع الأذى الجسدي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طالب مستقوٍ على طالب آخر أضعف منه، أو أصغر منه أو لأي سبب من الأسباب وبشكل متكرر، ويمكن قياس هذا السلوك من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس السلوك التنمري وتحتوي على المجالات الخمسة التالية: الاستقواء الجسدي واللفظي والجنسي والاستقواء على الممتلكات والاستقواء الاجتماعي. (الصبحين والقضاة، 2013، ص79)

-يشير إضطراب القلق بشكل عام إلى مجموعة من الإضطرابات النفسية و التي تتميز بمشاعر القلق و الإنزعاج والخوف. بما في ذلك إضطراب القلق العام، و اضطراب الهلع، والرهاب و إضطراب القلق الإجتماعي، والوسواس القهري و إضطراب مابعد الصدمة ويمكن ان تتراوح الأعراض من خفيفة إلى شديدة. (الخواجه، 2020، ص58)

1-2-6- أسباب حدوث سلوك التنمر منها:

أ-العوامل البيولوجية: منشأه فسيولوجي حسب النظرية البيولوجية أن سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم، زادت نسبة حدوث السلوك العدواني. (الصباحين والقضاة، 2013، ص50)

ب-الأسباب والعوامل الاجتماعية: وتتمثل بكل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكني، والمجتمع المحلي، وجماعة الأقران، ووسائل الإعلام، فضلا عن بيئة المدرسة، ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب، والتدليل الذي قد يبلغ حد ترك الحبل على الغارب، فالعنف يولد العنف، كذلك غياب الأب عن الأسرة، ووجود أم مكتئبة، أو مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثرها على الأبناء، والعنف الأسري الذي قد يسود في بعض الأسر، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء، وإذا كانت الأغلبية خارج المدرسة عنيفة، فإن المدرسة ستكون عنيفة، فالطالب في بيئته خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات أساسية هي: الأسرة، والمجتمع، والإعلام (الصباحين، وقضاة، 2013، ص44-50)

ج-العوامل المدرسية: تشمل العوامل المدرسية ثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق، ودور المعلم وعلاقته بالتلاميذ، وغياب اللجان المختصة، فالعنف الذي يمارسه المعلم على التلاميذ مهما كان نوعه لن يقف عند حدود إذعان التلميذ له سمعا وطاعة، فلا بد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، وينتشر ليكون رأيا مضادا بين تلاميذ الصف وبين تلاميذ المدرسة، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة التنمر، وقد تكون الممارسات الإستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي للتلاميذ، وتأثيره السلبي لجماعة الرفاق، والخصائص النفسية غير السوية، وضعف العلاقة بين المدرسة والأولياء الأمور، والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للتلاميذ، وضعف شخصية المعلم وعدم إلمامه بالمادة الدراسية؛ كل هذه عوامل قد تساعد على ظهور سلوك التنمر لدى التلاميذ، كما أن العلاقات المتوترة داخل المدرسة والإحباط والقمع للتلاميذ، وتكدس الفصول، وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه العوامل تؤدي إلى الإحباط مما يدفع التلاميذ للقيام بسلوكيات التنمر. (الدسوقي، 2016، ص24-25)

3-6- الوتيرة المدرسية: حسب امسعودان، معروف، (2018)، أن الوتيرة المدرسية جزء من حياة المتعلم، فمعظم وقته يقضيه في المدرسة أين يتفاعل مع بيئته ومع مختلف التواترات السائدة، فهي - المدرسة - مكان للتعليم والتعلم، لذا ترتبط التواترات المدرسية في الميدان التعليمي بتنظيم الوقت المدرسي، الوقت العائلي والاجتماعي للطفل، الوقت التمدريس، اللاصفي. (كلتوم، 2020، ص59)

ويأخذ مفهوم الكرونوبسيكولوجيا البعد الزمني في الدراسة العلمية للسلوكيات التلميذ، كما يتعلق بالطرق المختلفة التي يتكيف بها التلاميذ في هذه التغيرات، التغيرات هنا هي تعاقب مراحل نفس العمليات المصاحبة المختلفة لتوجيه سلوكياتنا ومحاولة السيطرة عليها، من هنا يجب علينا ان ندرك التغيرات السابقة والتغيرات المستقبلية، وأن نتكيف في الوقت الحالي مع التغيرات الدورية في البيئة، اذن الهدف الرئيسي من الكرونوبسيكولوجيا هي دراسة التغيرات السلوكية الدورية للتلميذ، حيث تهتم بتواترات النشاطات النفسية للأطفال في المدرسة وبالأوقات او الشروط الملائمة لتعلم التلاميذ قصد الرفع من فعاليتهم المعرفية بتحسين فعالية التعليم عن طريق استعمال أفضل للوقت في المدى القصير ومحاربة الفشل المدرسي، وجل الدراسات المحلية التي أجريت حول الوتيرة المدرسية، دعت الى ضرورة احترام الوتيرة البيولوجية والنفسية للتلميذ وذلك ما دعت اليه دراسة معروف لويزة، ودراسة بن عبد المالك عبد العزيز ودراسة معروف ومسيسيلية الى اقتراح لبرمجة أنشطة تساعد في اعداد التلاميذ لاستقبال أحسن للمعارف وكذا برمجة المواد الأساسية حسب الأوقات الملائمة. (بن نويوة سليم، 2020، ص788)

7- حدود الدراسة :

-الحدود البشرية : تمثلت في عينة عددها 81 تلميذ وتلميذة؛

-الحدود المكانية: طبقت الدراسة بثنائية الشيخ عبد الحميد بن باديس بمدينة غرداية.

-الحدود الزمنية: طبقت الدراسة خلال الفصل الأول من السنة الدراسية 2021/2022 .

8- منهج الدراسة: إعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وهو دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، بإعتباره المنهج الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية، وهي الكشف عن طبيعة علاقة القلق الناتج من إجراءات تطبيق البروتوكول الصحي جراء جائحة كورونا بسلوك التنمر لدى التلاميذ المرحلة الثانوية.

9- عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من تلاميذ سنوات الأولى والثانية ثانوي بالمرحلة الثانوية بمدينة غرداية، والبالغ عددهم 81 تلميذ وتلميذة تم إختيارهم بطريقة عشوائية.
الجدول رقم (1) : يوضح خصائص العينة حسب التخصص .

التخصص	العدد	النسب المئوية
ج م ع وتك	30	%45.72
ج م أ	23	%28.39
علوم تجريبية	14	%17.28
آداب وفلسفة	14	%17.28
مجموع	81	%100

يبين الجدول رقم (1) خصائص العينة حسب التخصص حيث أكبر نسبة في ج م ع وتك عن باقي التخصصات وأقلها في شعبة العلوم التجريبية و آداب وفلسفة
8- أدوات الدراسة:

1-مقياس قلق جائحة كورونا: تحقيقا لأهداف الدراسة تم الاعتماد على مقياس قلق جائحة كورونا لعبد الفتاح محمد سعيد الخواجة 2020.
مفتاح تصحيح المقياس: تمّ الاعتماد على مفتاح التصحيح على اعتبار أن التقدير من (1) إلى (5) كما يوضحه الجدول التالي

أوافق بشدة	أوافق	محايد	لاأوافق	لاأوافق بشدة
5	4	3	2	1

-طريقة التصحيح: بغرض تحديد درجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ولتسهيل تفسير النتائج استعملنا نفس التوزيع الذي استخدمه الباحث في دراسته،

الجدول رقم (2) التالي بوضوح المعيار المعتمد في تفسير النتائج

الترميز	المعيار	المتوسط الحسابي	المستوى
1	لاأوافق بشدة	1.80-1	منخفض جدا
2	لاأوافق	2.60-1.81	منخفض
3	محايد	3.40-2.61	متوسط
4	أوافق	4.20-3.41	مرتفع
5	أوافق بشدة	5.00-4.21	مرتفع جدا

-الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

لتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، تم التطبيق على عينة الدراسة الاستطلاعية حيث تكونت من 26 تلميذ بين الذكور والإناث.

1- مقياس قلق جائحة كورونا

أ. الصدق التمييزي: بعد ترتيب درجات المقياس تنازليا من الأكبر إلى الأصغر تمت المقارنة بين 33% من المستوى العلوي مع 33% من المستوى السفلي ثم طبق بعد ذلك اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين وكانت النتيجة مثلما هو موضح في الجدول الموالي.

الجدول رقم (3) يوضح صدق المقارنة الطرفية للمقياس

التقنية الإحصائية الدرجات	ن	المتوسط	الانحراف	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الدرجات الدنيا	8	98.37	4.13	8.323	14	0.000
الدرجات العليا	8	57.00	13.43			

استنادا إلى النتائج المبينة في الجدول السابق يتضح أن قيمة "ت" للمقياس دالة إحصائياً، الأمر الذي يدل على القدرة التمييزية للأداة وبالتالي الأداة تقيس ما وضعت لأجله.

- الثبات:

أ. طريقة ألفا كرونباخ: وبلغ معامل الثبات (0.93) وهي قيم مرتفعة مما يؤكد ثبات المقياس.
ب. الثبات بالتجزئة النصفية: تم إيجاد معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية بين النصف الأول من المقياس (البند 1 إلى البند 11) والنصف الثاني (البند 12 إلى البند 23)، وبلغ معامل الثبات بعد التصحيح (0.85).

2-مقياس التنمر المدرسي: إعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس التنمر المدرسي لعلي محمد الصبحين ومحمد فرحان القضاة 2013، ويتكون المقياس من 45 بندا تقيس جميعها التنمر .
مفتاح تصحيح المقياس: تمّ الاعتماد على مفتاح التصحيح كما يوضحه الجدول التالي:

أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	2	3	4	5

-طريقة التصحيح: بغرض تحديد درجة التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ولتسهيل تفسير النتائج استعملنا نفس

التوزيع الذي استخدمه الباحثان في دراستهما الأصلية، يبين التقديرات والمتوسطات الحسابية المعتمدة في التصحيح (أميطوش، 2021، ص218)

الجدول رقم (4) يبين التقديرات والمتوسطات الحسابية المعتمدة في التصحيح

الرقم	التقدير	المتوسط الحسابي
1	أبدا	1.80-1
2	نادرا	2.60-1.81
3	أحيانا	3.40-2.61
4	غالبا	4.20-3.41
5	دائما	5.00-4.21

❖ أ. الصدق التمييزي: بعد ترتيب درجات المقياس تنازليا من الأكبر إلى الأصغر تمت المقارنة بين 33% من المستوى العلوي مع 33% من المستوى السفلي ثم طبق بعد ذلك اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين وكانت النتيجة مثلما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (5) يوضح صدق المقارنة الطرفية للمقياس

الدرجات الدنيا	ن	المتوسط	الانحراف	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الدرجات الدنيا	8	75.50	8.24	7.830	14	0.000
الدرجات العليا	8	50.75	3.45			

استنادا إلى النتائج المبينة في الجدول السابق يتضح أن قيمة "ت" للمقياس دالة إحصائياً، الأمر الذي يدل على القدرة التمييزية للأداة وبالتالي الأداة تقيس ما وضعت لأجله.
الثبات:

أ. طريقة ألفا كرونباخ: " وبلغ معامل الثبات (0.84) وهي قيم مرتفعة مما يؤكد ثبات المقياس.
ب. الثبات بالتجزئة النصفية: تم إيجاد معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية بين النصف الأول من المقياس (البند 1 إلى البند 23) والنصف الثاني (البند 23 إلى البند 45)، وبلغ معامل الثبات بعد التصحيح (0.68).

8 - عرض وتفسير نتائج الفرضيات:

1- يوجد مستوى مرتفع من التنمر لدى التلاميذ المرحلة الثانوية أثناء جائحة كورونا

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة بحساب الفروق بين متوسط درجات التنمر لأفراد العينة الربيعي الثالث المقدر بـ (72) وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي: الجدول رقم (6) يوضح الاختلاف بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس التنمر المكتسب والربيعي الثالث

عدد أفراد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الربيعي 3	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
81	80	64.07	13.96	72	-5.108	0.000

من خلال الجدول السابق تبين أن متوسط درجات التلاميذ على مقياس التنمر بلغ (64.07) وهو متوسط أقل من الربيعي الثالث والمقدر بـ (72)، وباستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسطات التي بلغت (-5.108) بمستوى دلالة قدره (0.000) وهو أقل من (0.05)، وبالتالي هي قيمة دالة إحصائياً وهذا يدل أن مستوى التنمر لتلاميذ التعليم الثانوي متوسط وعليه نقول أن فرضية الدراسة تحققت، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (شريف، 2018) حول تحليل ظاهرة السلوك في مرحلة التعليم المتوسط، وتوصلت إلى أن مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ جاء بدرجة متوسطة، ودراسة (أميطوش) 2020 هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المتوسطات، توصل إلى مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ متوسط، وبلغت نسبته 33.06%، ودراسة خولة عبد الرحيم غنيم (2020) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ظاهرة التنمر المدرسي في المدارس الحكومية في قسبة السلط، حيث طبقت على عينة مكونة من 55 مرشدا ومرشدة، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية جاء متوسطاً. وهذا يعكس قابلية التلاميذ للتنمر وانتشار سلوك التنمر في الوسط المدرسي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هناك أسباب تسهم في انتشار هذا السلوك، أهمها العوامل الاجتماعية بما فيها الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمجتمع المحلي، حيث يرى سميث Smith أن من بين العوامل التي تنمي السلوك التنمري وتسهم في تطويره هي العوامل البيئية، مثل

رؤية المجتمع للسلوك التنمري بأنه سلوك عابر وغير مهم، وبالتالي يجري التغاضي عنه. (أبو
الديار، 2012، ص9)

بالإضافة إلى الأسرة التي تعزز سلوك التنمر لدى الطفل من خلال أسلوب التنشئة الاجتماعية
الخاطى خاصة الأسر المنحدرة من المستوى الثقافي والاقتصادي المتدني، أو ممارسة الأباء العنف
على أبنائهم أو الإهمال وعدم وجود رقابة. حيث أشارت دراسة raithwaite and Ahmed (2004)
إلى "أن الطلبة المتنمرين ينتمون إلى أسر يسودها التفكك الأسري والانفصال والفضولية
والعلاقات السلبية مع الوالدين والتي قد يكون لها دور في حدوث التنمر لدى الطلاب، وأهمها
التفكك الأسري مثل حالات الطلاق، والهجر، وتعاطي المخدرات، والعقاب المستمر للابن،" وكذلك
انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، والذي بدوره قد يؤدي إلى حالات تنمر كثيرة .
فالطلبة الذين لا يجدون الدعم من الأسرة في حل مشكلاتهم ومساندتهم اجتماعياً وفعالياً قد
يسلكون سلوكاً غير سوي في المدرسة، كما أن حجم الأسرة وبنائها له علاقة باندماج الطالب في
التنمر (شايح، 2018، ص365)،

وهناك عوامل أيضاً تسهم في حدوث السلوك، منها المناخ المدرسي السلبي الذي يسوده
التوتر في العلاقات المدرسية، طرق التدريس التقليدية، اللجوء إلى العنف بأشكاله المختلفة
والإستهزاء، عدم العدل بين التلاميذ، تساهم في تغذية ظاهرة التنمر المدرسي بين أوساط التلاميذ
وهذا ما أكدته دراسة (Moon and Alarid) سنة 2015 توصلت هذه الدراسة لمعرفة أهم العوامل
المؤدية للتنمر وهي البيئة المدرسية والمناخ المدرسي السلبي، والتحصيل الدراسي والتفاعلات
السلبية بين الطلاب والمعلمين (راغب، 2021، ص332)

2- نتوقع مستوى قلق مرتفع عند تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء جائحة كورونا

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة بحساب الفروق بين متوسط درجات
القلق لأفراد العينة الربيعي الثالث المقدر بـ (91.50) وكانت النتائج التالية:

الجدول رقم (7) يوضح الاختلاف بين متوسط درجات أفراد العينة على المقياس الربيعي الثالث

عدد أفراد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الربيعي 3	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
81	80	83.65	13.27	91.50	-5.317	0.000

من خلال الجدول السابق تبين أن متوسط درجات التلاميذ على مقياس القلق بلغ (83.65) وهو متوسط أقل من الربيعي الثالث والمقدر بـ (91.50)، وباستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسطات التي بلغت (-5.317) بمستوى دلالة قدره (0.000) وهو أقل من (0.05)، وبالتالي هي قيمة دالة إحصائياً وهذا يدل أن مستوى القلق لأفراد العينة متوسط. وعليه نقول أن فرضية الدراسة تحققت، وقد جاءت نتائج دراستنا تتفق مع دراسة خلف وتريكي آل سعيد، (2021) إلى تحديد أهم المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا تكونت العينة من 125 طالباً، بجامعة السلطان قابوس، وأسفرت النتائج عن أن المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا تنتشر بين أفراد العينة بدرجة متوسطة، ودراسة وانغ وآخرون (Wang et al., 2020) حول التأثير النفسي لتفشي فيروس كورونا COVID-19 في الصين، أن هناك أعراض قلق، ومع دراسة (الخواجة، 2020)، حول مستوى قلق فيروس كورونا لدى طلبة دبلوم التعليم العام، طبق على عينة من 848 طالباً وطالبة خلال فترة الحجر الصحي، حيث أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى القلق لدى أفراد عينة الدراسة، دراسة (خريسات، 2021) حول أثر جائحة كورونا على الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة الزرقاء، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هنالك أثر لجائحة كورونا على الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة الزرقاء بدرجة مرتفعة

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى الحجر الصحي، والبروتوكول الصحي الوقائي من الفيروس، الذي أثر على الصحة النفسية والاجتماعية للتلاميذ الذي يعتمد على التعقيم والنظافة والتباعد الاجتماعي والعزل ومكوث التلاميذ في بيوتهم لمدة طويلة، والخوف من العدوى وانتشار المرض، وما تنشره وسائل الإعلام من إحصائيات حول عدد الإصابات، وهذا ما جعلهم يعيشون حالة من القلق والتوتر إتجاه هذه الوضعية الإستثنائية وإتجاه مستقبلهم الدراسي وتحصيلهم الدراسي، بالإضافة للخوف من العدوى وانتشار المرض وعدم التحكم به، وهذا ما أشارت إليه دراسة كندو،

(2020) Canada، للكشف عن القلق النفسي لدى المجتمع الأمريكي، وقد بينت أن 48٪ من الأمريكيين قلقون من إمكانية الإصابة بفيروس كورونا، وأفاد 19٪ بأنهم يعانون من مشاكل في النوم، وأن 12٪ يعانون من وجود مشاكل مختلفة داخل الأسرة، بسبب المكوث الطويل في المنزل. وقد أكدت أيضا دراسة (الفي وأبو الفتوح، 2020) على أن الطلبة يعانون من العديد من المشكلات النفسية في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا كالعزلة النفسية والاكتئاب والوسواس القهري والضجر واضطرابات النوم والمخاوف الاجتماعية. (خريسات، 2021، ص218)

- بينما هناك دراسات أثبتت بأن مستوى القلق من جائحة كورونا جاء منخفضا كدراسة (دويقي وآخرون، 2020)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين القلق الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة منخفض، ودراسة بومدين وزينب (2020) للتعرف إلى أهم المؤشرات التي تدل على انخفاض الصحة النفسية في ظل انتشار أزمة كورونا، وتكونت العينة من (446) فرداً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم المؤشرات التي تدل على انخفاض الصحة النفسية هي الشعور بالخوف الكبير من الإصابة بالفيروس، كما تم الكشف عن أن مستوى الصحة النفسية في انتشار أزمة كورونا منخفضة.

3-توجد علاقة دالة إحصائية بين القلق الناتج من إجراءات تطبيق البروتوكول الصحي جراء جائحة كورونا بسلوك التنمر لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية.

وللتحقق من هذه العلاقة تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول الموالي يظهر النتائج:

الجدول رقم(8) يبين قيمة الارتباط بين القلق والتنمر

المتغيرات	قيمة "ر"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القلق والتنمر	-0.063	79	0.575

مما يتضح من الجدول أن قيمة "ر" بلغت (-0,063) بمستوى دلالة قدره (0,575) وهو أقل من (0,05)، الأمر الذي يدل أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق والتنمر. وعليه نقول أن فرضية الدراسة لم تحقق، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن القلق الناتج من إجراءات تطبيق البروتوكول الصحي جراء جائحة كورونا لا يساهم في حدوث التنمر، وإنما هناك عوامل أخرى تسبب التنمر بدرجة أكبر كالعوامل البيولوجية والأسرية والمدرسية والإجتماعية، كما أن هناك

ندرة في الدراسات على حد علم الباحثان في هذا المجال الذي يتناول علاقة بين القلق الناتج من إجراءات تطبيق البروتوكول الصحي جراء جائحة كورونا بسلوك التنمر لدى التلاميذ، بينما هناك دراسات أثبتت بأن هناك علاقة للضغط والقلق بسلوك العنف، كدراسة عبيدي (2010) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط المدرسي الذي يتعرض له التلميذ المتمدرس في السنة أولى ثانوي وسلوكات العنف، تكونت عينة الدراسة من 364 من تلاميذ سنة أولى ثانوي، وأظهرت النتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي وظهور سلوكيات العنف في مستوى التعليم، كما أن هناك ندرة في الدراسات على حد علم الباحثان في هذا المجال الذي يتناول العلاقة بين القلق الناتج من إجراءات تطبيق البروتوكول الصحي جراء جائحة كورونا بسلوك التنمر لدى التلاميذ، غير أن هناك إحصائيات أشار إليها اليونيسف، 2020، ص: 14: أدت إجراءات الحظر وإغلاق المدارس إلى تفاقم "جائحة خفية" تتمثل بالعنف الجنسي والعنف ضد الأطفال. فقد أبلغت بلدان عدة عن ارتفاع العنف المنزلي.

-توجد علاقة دالة إحصائية بين القلق الناجم من اجراءات تطبيق البروتوكول الصحي والتحصيل الدراسي.

الجدول رقم(9) يبين قيمة الارتباط بين القلق والتحصيل الدراسي

المتغيرات	قيمة "ر"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القلق والتحصيل الدراسي	-0.15	79	0.22

مما يتضح من الجدول أن قيمة "ر" بلغت (-0,15) بمستوى دلالة قدره (0,22) وهو أقل من (0,05)، الأمر الذي يدل أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق والتحصيل الدراسي، وعليه نقول أن فرضية الدراسة لم تحقق، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن القلق الناتج من إجراءات تطبيق البروتوكول لا يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن قلق التلاميذ كان بسبب الخوف من إنتشار الفيروس وعدم التحكم به أو الإصابة به، أو عند سماع الأخبار عنه من خلال وسائل الإعلام، كما أن أغلب التلاميذ الذين لم يتحصلوا على المعدل إما غيرو المؤسسة وأنقلو لمؤسسات أخرى أو كانوا عرضة للتسرب المدرسي، كما يمكن أن تكون الإجراءات الاحترازية التي قامت بها الدولة من خلال إجراءات تطبيق البروتوكول من خلال التركيز على التنظيف والتعقيم، والتباعد الجسدي، منع التجمعات وتقليص حجم الدروس وعدد

الحصص المسندة للأساتذة كانت في صالح التلميذ، بينما هناك بعض الدراسات التي أثبتت أن هناك علاقة بين القلق والتحصيل الدراسي منها دراسة عبيدي (2010) حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغوط المدرسي الذي يتعرض له التلميذ في السنة أولى ثانوي والتحصيل الدراسي، تكونت عينة من 364 من تلاميذ سنة أولى ثانوي، وأظهرت النتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط المدرسي والتحصيل الدراسي في مستوى التعليم الثانوي، ودراسة خلف وأل سعيد، (2021) وجدت علاقة دالة إحصائية بين المشكلات النفسية وبين كل من ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني.

الاستنتاج العام

توصلنا في هذه الدراسة إلى مستوى متوسط من التنمر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء جائحة كورونا بلغ (64.07) وقد إتفقت هذه نتيجة مع بعض الدراسات كدراسة (شريف، 2018)، ودراسة (أميطوش، 2020) ودراسة (غني، 2020). كما أظهرت النتائج مستوى قلق متوسط عند تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء جائحة كورونا، وقد جاءت نتائج دراستنا تتفق مع دراسة خلف وتركلي آل سعيد (2021) ودراسة وانغ وآخرون، ومع دراسة (الخواجة، 2020)، ودراسة (خريسات، 2021)، كما توصلنا لعدم وجود علاقة دالة إحصائية بين القلق الناتج من إجراءات تطبيق البروتوكول الصحي جراء جائحة كورونا بسلوك التنمر لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية، وباعتبار موضوع دراستنا تناول علاقة القلق الناتج من إجراءات تطبيق البروتوكول الصحي جراء جائحة كورونا بسلوك التنمر لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية وأثرها على التحصيل الدراسي، فقد وجدنا صعوبة في إيجاد الدراسات السابقة التي تتناول هذا الموضوع باعتبار موضوع قلق جائحة كورونا موضوع حديث نوعا وبناءا على ما توصلنا إليه من نتائج نقترح بعض الإجراءات لتخفيف من مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ ومن مستوى القلق الناجم من إجراءات تطبيق البروتوكول الصحي منها

-تفعيل الأنشطة الثقافية والرياضية والفنية -المختلفة كالمسرح وممارسة الرياضة وبرمجت رحلات-.

- المتابعة النفسية للتلاميذ الذين تظهر لديهم صدمات نفسية جراء الأوبئة أو حوادث عنف أو كوارث طبيعية لتخفيف من القلق الناجم عن هذه الأوبئة.
- تصميم برامج إرشادية تساعد في التخفيف من سلوك التنمر ومن مستوى القلق لدى التلاميذ.
- القيام بحصص تحسيسية توعوية حول مخاطر سلوك التنمر واثاره وكيفية التصدي له بإشراك كل من الأولياء والأساتذة والإدارة المدرسية.
- توعية الأولياء والأبناء بخطورة وأضرار التنمر المدرسي وذلك من خلال عقد لقاءات معهم.
- إتخاذ الإجراءات الصارمة ضد التلاميذ المتنمرين، وعدم التساهل معهم سواء من طرف الأولياء أو المعلمين
- مراقبة الطفل حول ما يشاهده من محتوى كمشاهدة الأفلام أو الألعاب الإلكترونية .

قائمة المراجع:

- أبو الديار، مسعد. (2012). سيكولوجية التنمرين النظرية والعلاج، الطبعة الثانية، الكويت، مكتبة الكويت الوطنية
- الخواجة، عبد الفتاح محمد سعيد. (2020). مستوى قلق فيروس كورونا لدى عينة من طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 4 (42)، ص
- الدسوقي، مجدي محمد. (2016). مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، القاهرة، دارجوانا لنشر والتوزيع.
- الشمري، علي عبد الكاظم عجة. (2018). التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار، مجلة جامعة ذي قار المجلد 13. العدد 3. ص 127
- الصبحين، علي موسى و القضاة، محمد فرحان. (2013). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص 9-44-50-79.
- المحجان، أنوار ناصر. (2021)، أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية المجلد الخامس، العدد 19، ص 4
- الوهيبة، خولة بنت سالم شهاب، وإيمان عبدالجليل، الشبيبة، وأمل بنت سليم مستوى. (2021). القلق النفسي لجائحة كورونا لدى الأسر العمانية والبحرينية والمقيمين

- وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية ، مجلة الدراسات النفسية التربوية ، مجلد 15 عدد 2
إبريل DOI: <http://dx.doi.org/10.24200/jeps.vol15iss2pp219-234>
- أميطوش ، موسى .(2021). مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة
العلوم النفسية والتربوية، المجلد 7 (1)، ص 214-215-218
- حسن ، أحمد محمود حسن . (2020). برنامج إرشادي إنتقائي في خدمة الفرد لإكساب
الأخصائي الإجتماعي مهارات التعامل مع المظاهر السلوكية اللاتوافقية المرتبطة بالتنمر
المدرسي ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، المجلد 2 ، العدد 50 ، ص 311
- خريسات ، إيتسام عبد المجيد مفلح. (2021). أثر جائحة كورونا على الصحة النفسية
والاجتماعية للطلاب من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة الزرقاء ، مجلة الجامعة
الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، مجلد 29 (5)، ص 216-217-218-220-222.
- خلف مصطفى علي ، وأل سعيد تغريد تركي ، 2021، المشكلات النفسية المترتبة على
فيروس كورونا المستجد وعلاقتها بضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني لدى عينة من طلبة كلية
التربية، مجلة الدراسات النفسية التربوية ، مجلد 15 ، العدد 2 ، جامعة السلطان ، قابوس سلطنة
عمان، ص 234-219 DOI: <http://dx.doi.org/10.24200/jeps.vol15iss2pp219-234>
- دخان ، إياد عمر سليمان.(2015). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التنمر لدى
الطلبة في منطقة الناصرة ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان العربية .
- سليم، بن نويوة.، (2020). مدى تأثير فترة الاستراحة الصباحية على الوتيرة المدرسية
لدى تلاميذ مستوى الثالثة الإبتدائي لبلدية سطيف-دراسة كرونوبسيكولوجية ، مجلة
المعيار، مجلد 24 (49)، ص 786-788
- شايح، رنا محسن .(2018). سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة
المرحلة المتوسطة ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل ، العدد
40، ص 365
- كلتوم ،رقان.، (2020). تنظيم الوقت المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية من
منظور كرونونفسي، مجلة المجتمع تربية –عمل، المجلد 5 (1) ، ص 59-60
- هناء، شريفي.(2018). تحليل ظاهرة الاستقواء في المدرسة الجزائرية ، مجلة الباحث في
العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 33 ، ص 1035.